

Distr.: General
23 April 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والسبعون

البنود 34 و 70 و 71 و 72 و 81 و 86 و 135 من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل
بذلك من تعصب

حق الشعوب في تقرير المصير

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب

والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 22 نيسان/أبريل 2021 موجهة من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام

عطفًا على رسائلي السابقة المتعلقة بعدم التقيد المنهجي لأذربيجان بميثاق الأمم المتحدة وقواعد ومبادئ القانون الدولي، كما يتضح من انتهاكاتها المستمرة لمبدأ عدم استعمال القوة وللالتزام بعدم استعمال القوة أو التهديد باستعمالها، أكتب إليكم في ما يتصل بالمقابلة التلفزيونية التي أُجريت مع رئيس أذربيجان في 20 نيسان/أبريل، والتي تتضمن تهديدات علنية ومطالب إقليمية ضد جمهورية أرمينيا.

وخلال المقابلة المذكورة، أشار رئيس أذربيجان، من جملة ملاحظات ملهبة للمشاعر، إلى مقاطعة سيونك في أرمينيا زاعماً أنها "أُخذت منا قبل 101 سنة" ومهدداً باستعمال القوة لإنشاء ما يسمى "ممر زانغيزور"، "سواء شاءت أرمينيا أو أبت"⁽¹⁾. وعلاوة على ذلك، أشار إلى استعمال بلده للقوة مؤخراً في

(1) "مقابلة مع تلفزيون أذربيجان"، متاحة عبر الرابط <https://president.az/articles/51216>.



النزاع في ناغورنو - كاراباخ بقوله إنه "كما قلتُ قبل الحرب وخلالها، يجب عليهم الخروج من أراضينا وإلا سنطردهم بالقوة"، مهددا في الوقت نفسه بأن "الأمر نفسه سيطبّق" على ما يسمى "ممر زانغيزور"⁽²⁾.

إن هذه البيانات تُظهر مرة أخرى اعتناق أذربيجان الفاضح لأيديولوجية التحريض على الحرب والعنف والتحريض على الكراهية ضد أرمينيا، وتشكل مؤشرا واضحا على وجود تهديد موجّه لا ضد الشعب الأرميني وحقه في الحياة في وطنه فحسب، بل أيضا ضد السلام والأمن في المنطقة بأسرها. كما أنها تظهر، بأشدّ العبارات صراحة، أن أذربيجان، في الواقع، أطلقت العنان للحرب والدمار في خضم الجائحة العالمية في عام 2020، في محاولة لحل نزاع ناغورنو - كاراباخ بالقوة⁽³⁾، خلافا لالتزاماتها الجليّة بموجب القانون الدولي الذي يحظر استعمال القوة لحل النزاعات، وفي انتهاك صارخ لنداء الأمين العام من أجل وقف فوري لإطلاق النار على الصعيد العالمي.

إن مطالبات أذربيجان الإقليمية بـ "الأراضي الأذرية التاريخية" والتهديدات باستعمال القوة من أجل إنشاء ما يسمى "ممر زانغيزور" لا أساس لها من المنظور التاريخي أو من منظور القانون الدولي. وهذا الخطاب يتعارض مع بنود البيان الثلاثي الصادر في 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 الذي يدعو إلى وقف كامل لإطلاق النار وإنهاء لجميع الأعمال العدائية في منطقة النزاع في ناغورنو - كاراباخ، والذي لا يتضمن أي إشارة إلى "الممر" الذي هدّد رئيس أذربيجان بإنشائه بالقوة.

ولا تزال أذربيجان تحتجز حتى الآن العديد من أسرى الحرب، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني، في وقتٍ تحتل بالعنف والعنصرية وتجريد الأرمن من إنسانيتهم في "منتزه الكأس العسكرية" في باكو، في ما يعود بنا بالذاكرة إلى الدعاية المغرضة من الحقبة النازية.

إن أرمينيا تدين نشر الخطابات الملهبة للمشاعر والأيديولوجية العنصرية والتهديدات باستعمال القوة، التي لا تؤدي إلا إلى زعزعة استقرار الوضع في المنطقة، وتؤكد من جديد ضرورة التنفيذ التام وفي حينه، بحسن نية، للالتزامات المنصوص عليها في القانون الدولي الإنساني، ولا سيما تلك المتعلقة بالإفراج عن أسرى الحرب والرهائن وغيرهم من المحتجزين.

أرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 34 و 70 و 71 و 72 و 81 و 86 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير مارغاريان

سفير

الممثل الدائم

(2) المرجع نفسه.

(3) انظر أيضا الرسالة المؤرخة 29 كانون الأول/ديسمبر 2020 الموجهة من الممثل الدائم لأرمينيا إلى الأمين العام (A/75/693-S/2020/1307).